ويتيما واسيرا يعني ما اسر من دار الشرك وقال اهل السجن
وذكر ان الاية نزلت في شان علي ابن ابي طالب وفاطمة رضي الله
عنهما كانا صايمين فجاءهما سايل وكان عندهما قوت يومهما
فاعطيا السايل بعض ذلك الطعام ثم جاءهما يتيم فاعطياه من ذلك
الطعام ثم جاءهما اسير فاعطياه الباقي فمدحهما الله تعالى بذلك
وقال نزلت في شان رجل من الانصار ثم قال انما نطعمكم لوجه
الله ينوون بادائهم ويضمرون في قلوبهم وجه الله تعالى ويقولون
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يعني لا نريد مكافاة في الدنيا ولا الثواب
في الاخرة انا نخاف من ربنا يوما يعني من يوم عبوسا قمطريرا
العبوس الذي عبس فيه الوجوه من هوله والقمطرير الشديد
العبوس وقال عبوسا اي يوم يعبس فيه الوجوه فجعل عبوسا من صفة
اليوم كما قال في يوم عاصف اراد عاصف الريح والقمطرير الشديد
يعني تنقبض الجبين وما بين الاعين من شدة هول ذلك اليوم

قمطريرا نعت اليوم وقال ابو عبيدة قمطرير اذا كان شديدا يعني صعبا
ثم قال عز وجل فوقاهم الله شر ذلك اليوم يعني دفع الله عنهم عذاب
ذلك اليوم ولقاهم يعني اعطاهم نضرة يعني حسن الوجوه وسرورا
يعني فرحا في قلوبهم ثم قال عز وجل وجزاهم بما صبروا يعني اعطاهم
الثواب بما صبروا على الفقر في الدنيا جنة وحريرا يعني لباسهم
فيها حريرا وقال بما صبروا على الطاعات وقال على المصايب ثم
قال عز وجل متكئين فيها اي ناعمين في الجنة على الارايك يعني
السرر في المجال واحدها اريكة لا يرون فيها شمسا يعني لا
يصيبهم فيها حر الشمس ولا زمهريرا يعني ولا برد الشتاء
ودانية عليهم ظلالها يعني قريبة عليهم ظلال الشجر وذللت
قطوفها اي قربت ثمرها وقال سخرت قطوفها يعني مجتنى
ثمرها تذليلا يعني تعريبا بانالها القايم والقاعد وروى ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال ارض الجنة من فضة بيضاء وترابها مسك

Copyright © King Saud University